البشر وليس في قوة الكامل من الملايكة ان يظهر في صورة غيره من الملايكة
فلا يقدر جبريل ان يظهر في صورة اسرافيل ولا عكسه فعلم ان في قوة
الانسان ما ليس في قوة الملك **فان قلت** فاي الملايكة اكثر
مقاما على الاطلاق كما هو الحال في محمد صلى الله عليه وسلم **فالجواب**
لم نطلع من ذلك على نص ولا ينبغي لاحد ان يفاضل بعقله بين الملايكة
السماوية ولا غيرهم فلا يقال جبريل افضل من اسرافيل ولا افضل من
ميكاييل ولا عزرايل افضل من اسماعيل الذي هو ملك سما الدنيا
الا بنص صريح **فان قلت** فهل يوصف الملا الاعلى بانهم انبيا
او اوليا كالبشر فالجواب لا يوصف الملا الاعلى بانهم انبيا او اوليا
لانهم لو كانوا انبيا او اوليا ما جهلوا الاسما التي علمها لهم ادم عليه
السلام اذ معرفة الله تعالى تكون بحسب المعرفة باسمايه وجهل العبد
به يكون بحسب جهله لها **فان قلت** فهل جميع الملايكة من عالم الخير
فان قلتم بذلك فكيف قالوا اللهم اعط ممسكا تلفا ودعوا على مال المومن
بالاتلاف **فالجواب** كما قاله الشيخ في باب الزكاة من الفتوحات ليس
ذلك دعا على مال المومن بالاتلاف الذي يتالم منه المومن وانما هو دعا له بان
ينفقه في مرضات الله عز وجل فيوجر عليه كما يوجر المنفق لختيار الا ان
الملك من عالم الخير ولا يدعو على مومن بما يضره فمعنى قولهم اللهم اعط ممسكا
تلفا اي اجعل الممسك ينفق ماله في مرضات الله يخلفه عليه وان كنت يا ربنا
لم تقدر في سابق علمك ان ينفقه باختياره فاتلف ماله عليه حتى
نوجره فيه اجر المصيب ليصيب خيرا فهو دعا له بالخير كما مر لا كما يظنه
من لا معرفة له بمقام الملايكة فان الملك لا يدعو بشي لا سيما في حق المومن
بوجود الله تعالى وتوحيده وبما جا من عنده اه الشيخ ولا شك ان
دعا الملك مجاب لوجهين **الاول** لطهارته والثاني لكونه دعا في حق الغير
فهو دعا لصاحب المال بلسان لم يعص الله تعالى به وهو لسان الملك فعلم
ان المراد بالاتلاف الانفاق لكن ان الملك غاير بين اللفظين والله

اعلم

اعلم **فان قلت** فهل في قوة الملك البشر ان ينزل الملك من السما
بالاقسام عليه بالله تعالى كما يفعله اهل الرصد **فالجواب** ليس في
قوة البشر ان ينزل احدا من الاملاك من السما بالاقسام عليه او غير ذلك
لقوله تعالى وما نتنزل الا بامر ربك فلا يوثر في مثل هولا الذين لا ينزلون
الا بامر الرب خاصية ثبات ولا اقسام عليهم بالله عز وجل كما ذكره
الشيخ في الباب الخامس والعشرين اه وهذا بخلاف ارواح الكواكب
السماوية فانها تنزل بالاسما والبخورات واشباه ذلك لانه تنزل
معنوي ومشاهدة صورة خيالية فان ذات الكواكب لم تبرح في
السما عن مكانها وانما جعل الله لمطارح شعاعها في عالم الكون والفسا
تاثيرات عند العارفين بذلك لكن باذن الله تعالى كوجود الري عند شرب
الما والشبع عند الاكل ونبات الحبة عند دخول الفصل بنزول المطر
والصحو حكمة اودعها الحكيم العليم **فان قلت** فما المراد بقوله
تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا هل هم الجن او الملايكة كما هو المشهور
من قولهم في الملايكة انهم بنات الله تعالى عن ذلك **فالجواب**
المراد بالجنة هنا الملايكة وسموا جنة لاستتارهم عن العيون مع كونهم
يحضرون معنا في مجالسنا ولا نراهم لان الله تعالى جعل بينهم وبين اعين
الناس حجابا مستورا كما ان الحجاب مستور عنا لهم كذلك مستورون
عنا بالحجاب فلا نراهم الا اذا شاوا ان يظهروا لنا ذكره الشيخ في الباب
التاسع والستين وثلاثمائة ثم قال ولا يخفى ان الملايكة الجنة منه
الملايكة الذين يلازمون الانسان ويتعاقبون فينا بالليل والنهار ولا
نراهم عادة ولكن اذا اراد الله لاحد من الانس ان يراهم من غير ارادة منهم
لذلك رفع الله الحجاب عن عين الذي يريد الله ان يدركهم فيدركهم وقد
يامر الله الملك بالظهور لنا فنراهم او يرفع الغطا عنا فنراهم راي العين
لكن لا يصح كلامهم لنا اذا رايناهم فان ذلك من خصايص الانبيا واما
الولي فان راى الملك لا يراه مكلما له وان كلمه الملك لا يرى شخصه فلا

Copyright

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)